#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

(٢٥) معلومة فقهية بعبارة موجزة

أعدّها:

نَايِف بْن عَبْدِالرَّحْمَن آل الشَّيْخ مُبَارَك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

❖ أمور ليست من واجبات الصلاة:

قراءة الفاتحة للمأموم، في الصلاة السِّرية والجهرية، حتى لو سكت الإمام بين الفاتحة والسورة، أو لم يسمعه المأموم في الصلاة الجهريَّة، إنما يندب للمأموم القراءة في الصلاة السِّرية فقط.

الرسالة رقم:

(١)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من شروط صلاة الجماعة:

مساواة المأموم للإمام في (عين الصلاة)، و (صفتها)، و (زمنها): <u>فما معنى ذلك؟؟.</u>

- <u>المساواة في عين الصلاة:</u> فلا يجوز للمأموم أن يصلي الظهر خلف من يصلي العصر، ويقول نويتُ الظهر!، فلا بدَّ أن تتحد صلاة الإمام والمأموم، لا كما يفعله كثير من الناس، خصوصا في مصليات الطرق، والمطارات، أو في الجماعة الثانية.
- <u>المساواة في صفة الصلاة:</u> بأن تكون أداءً خلف أداء، أو قضاء خلف قضاء، كذلك أن تكون فرضًا خلف فرض، فلا يجوز للمأموم أن يصلي العشاء خلف من يصلي التراويح مثلا، لكن يستثنى من ذلك أن يصلي نافلة خلف فرض، كما يجوز أن يصلي المسافر الذي حكمه القصرُ، خلف المقيم المُتم صلاته، مع الكراهة؛ لأنه سيصليها أربع ركعات، والعكس.
- <u>المساواة في زمن الصلاة:</u> فلا يجوز للمأموم أن يصلي ظهر يوم السبت التي فاتته، خلف إمام يصلي ظُهر الأحد مثلا.

الرسالة رقم:

(٢)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

<u>من الأخطاء الشائعة لدى بعض المصلّين:</u>

هزّ الرأس وتحريكه عند تسليمِ الخروج من الصلاة، المستحبُّ هو التيامن فقط، دونما هزٍّ أو تحريك للعنق.

وفي ذلك يقول أحد الفقهاء بيتًا لطيفًا مشبها هذه الحركة بقوله:

وبعضُهم يرقص بالسَّلام رقصَ جيادِ الخيل باللِّجام..

الرسالة رقم:

(٣)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

إذا دخلت المسجد ووجدتَ الإمام في السجود، فهل تسجد معه، أو تنتظره حتى يقوم لركعة جديدة؟!

الحكم الفقهي هو: أن تدخل مع الإمام في أي حالة من حالاته، سواء وجدته رافعا من ركوع، أو ساجدا، أو في التشهد، لا كما يفعله بعض الناس فينتظر الإمام دونما عمل، وفي ذلك يقول الناظم رحمه الله:

وَأَحْرَمَ الْمَسْبُوقُ فوراً وَدَخَل ❖ مَعَ الإِمَامِ كَيْفمَا كانَ العَمَلْ

ويتفرع عن ذلك حكم آخر، ماذا إذا توجهت لإدراك السجود مع الإمام وحينما وصلتَ وجدتَه رفع منه، هل تسجد لأنك نويت وعزمتَ على السجود، أم تتابع الإمام؟.

يذكر الفقهاء أن الذهاب للركن غير مقصودٍ لذاته، فلا حرج مثلا إذا كبَّرت ووجدتَ الإمام ساجدا كما في المثال السابق، ورفع لركعة جديدة ألا تسجد، أو وجدته بين السجدتين، وهويت جالسًا، ثم سجد أن تُكمل هُويَّك إلى السجود دون أن تجلس.

الرسالة رقم:

(٤)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

- متى يدرك المأموم الركعة مع الإمام؟

إذا دخل المسبوق ووجد الإمام راكعًا، فكبَّر وركع، فالإدراك يحصل بأقل حدِّ الركوع وهو الانحناء وقرب اليدين من الركبتين، قبل اعتدال الإمام واقفا من الرُّكوع، ولو لم يطمئن المأموم إلا بعد رفع الإمام.

الرسالة رقم:

(٥)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

❖اثنان لا تصحُّ إمامتهما: (المرأة والصبي)، والصَّلاة خلفهما باطلة

❖ أما المرأة فلا تصحُّ إمامتها حتى لمثلها من النساء، فرضًا أو نفلا.

❖ والصبي (غير البالغ)، لا تصحُ إمامته في الفرض مطلقا، وتجوز لمثله من الصبيان في الفرض، وللبالغين في النافلة فقط، كالتراويح.

فإن دخلت المسجد أو المصلى ووجدت الإمام صبيًّا فلا تصلِّ خلفه، وصلِّ منفردا كيلا تبطل فريضتك.

الرسالة رقم:

(٦)

نايف آل الشيخ مبارك

#ففّهِ_نفسك_في_المذهب_المالكي

الأفعال اليسيرة، والحركات الخفيفة لا تبطل الصلاة، كرفع شيءٍ، أو حكِّ الجسد، أو تحريك الأصابع، أو إصلاح الغترة مثلا، فالقليل من هذه الأشياء لا يبطل الصلاة.

إنما يبطلها (الأفعال الكثيرة) ولو سهوًا، وهي ليست محددة بعددٍ في المذهب المالكي، إنما مدار ذلك على العرف، فالكثير من الأفعال هو ما يُخيَّل للناظر إلى المصلّي أنه ليس في صلاة.

<u>وهذا مثال للتوضيح:</u>

فمن أخرج هاتفه في الصَّلاة ليُصمته يعدُّ فعله قليلا غير مبطل، أما من أخرج هاتفه وطال عبثه فيه وكثر، فهذا مبطل.

الرسالة رقم:

(٧)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

س/ من صلَّى منفردًا، ثم وجد جماعةً، هل يعيدُ صلاته معهم لتحصيل فضل الجماعة؟

نعم، بل يُستحب له ذلك.

فمن صلَّى منفردا في غير المساجد الثلاثة (المكي والمدني والأقصى)، أو لم يدرك من صلاة الجماعة ركعة كاملة، أو صلّى إماما بصبي..

يستحبُّ له أن يطلب جماعة يعيد معها، بخلاف من صلّى مع امرأة، فليس له الإعادة في جماعة لحصول فضلها مع المرأة.

❖وهذا الأمر له أحكام:

أن يكون طلبه للجماعة داخل الوقت، فلا يعيدها بعد خروجه.

ألا يكون هو الإمام للجماعة الثانية، وألا يعيدها مع شخص واحد، فلا بد أن تكون جماعة اثنين فأكثر.

أن يفوِّض نية الصلاة المعادة لله، في قبول فريضة إحدى الصَّلاتين.

ألا تكون الصلاة المعادة (المغرب، أو العشاء بعد الوتر).

والجماعة الثانية لا تكون في المسجد لمن فاتته الصلاة مع الإمام الراتب، فهذا إما أن يصلِّي منفردا، أو يخرج مع من فاتته ويصلي في مكان آخر غير المسجد، إذا لم يطمع في إدراك الجماعة في مسجد آخر.

الرسالة رقم:

(٨)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

❖الالتفات في الصلاة له مراتب وأحكام:

١. **تحويل النَّظر في** الصلاة يمينا وشمالا، من غير التفاتٍ بالعنق، لا شيء فيه.

٢. **الالتفات بالعنق** يمينا وشمالا، مكروهٌ إن كان لغير حاجة.

٣. **الالتفات بالصّدر** أو بجميع البدن، لكن الرجلين متجهتين إلى القبلة، مكروهٌ كذلك، أما إذا تحولت القدمان عن القبلة فالصلاة باطلة.

والانحراف الكثير عن القبلة بمقدار ٩٠ درجة فأكثر.

الرسالة رقم:

(٩)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من الأسباب المبيحة للجمع بين الصلاتين في الحضر: (المطر)، الذي يحمل الناس على تغطية رؤوسهم.

فيجوز جمع المغرب والعشاء فقط، ولا تجمع الظهر مع العصر؛ لعدم وجود المشقة.

ويكون الجمع جائزًا إذا كان هناك مطرٌ واقعٌ بالفعل وقت صلاة المغرب، أو كان نزولُه متوقعًا.

❖ومن شروط صحة الجمع أن يكون في مسجد، فلا يصح في المزارع أو البيوت.

ويجوز لمن صلّى المغربٍ في مسجد، ثم علم بمسجد يجمع العشاءين أن يجمع معهم إذا أدرك ركعة من العشاء.

الرسالة رقم:

(١٠)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

س / ما حكم الانفراد بالصلاة خلف الصفّ في صلاة الجماعة؟

تصحُّ صلاة منفرد خلف الصفِّ عند تعسُّر الدخول فيه،
ويُكره الانفراد دون حاجة.
ويحصل له فضل الجماعة مطلقاً، سواء صلى في الصفِّ أو منفردا عنه.
ويُكره جذبُ أحدٍ من الصفِّ، كما يُكره للمجذوب أن يطيع الجاذب.

الرسالة رقم:
(١١)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

س/ ما حكم إحضار الصبي للمسجد؟

يجوز إحضاره بقيدين:

١/ أن يكون من شأنه عدم العبث.

٢/ أن يكفَّ عن العبث إذا نهاه أحدٌ.

وأحدهما كافٍ في الجواز، فإن انتفيا حرُم اصطحابه للمسجد؛ لأن المقصود تنزيه المساجد عن لعب الصبيان.

الرسالة رقم:
(١٢)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من سُنن الصلاة: الجهر بالقراءة في الصلوات الجهرية والسرّ في الصلوات السرية، فما مراتب الجهر والسر؟.

- **أقل الجهر: أن يُسمع الرجل نفسه ومن يليه.**
- **وأعلى الجهر: رفع الصوت من غير حدّ.**
- **أما أقل السر فحركة اللسان، لأن القراءة بالقلب دون تحريك اللسان لا تعتبر قراءة.**
- **وأعلى السرّ: أن يسمع الإنسان نفسه فقط.**

ويترتب على معرفة الحكم السابق أن من أسرَّ أو جهر في غير محله ترتب عليه سجود سهو.

فمن جهر في صلاة النهار سجد بعد السلام للزيادة، وإذا قرأ سرًّا في صلاة الليل سجد قبل السلام للنقص، إلا إذا كان النقص خفيفا، كأن أسرَّ سورة في ركعة واحدة فقط، أما الفاتحة فيسجد للسهو ولو ترك الإسرار فيها بركعة واحدة فقط.

الرسالة رقم:
(١٣)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

قصر الصلاة الرباعية (سنَّة) في السفر، إذا تجاوزت المسافة: ٧٧ كلم.
ولا يبدأ المسافر القصر إلا بعد مفارقته لعمران مدينته، وينتهي القصر إليها كذلك عند رجوعه أو وصوله لعمران المدينة التي يقصدها.
وينقطع حكم القصر بإقامة المسافر ٤ أيام كاملة في البلد الذي سافر إليه (تستغرق ٢٠ صلاة)، دون يوم الدخول والخروج، إن دخل بعد الفجر أو خرج قبل العشاء.

الرسالة رقم:
(١٤)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

- الصلاة إذا خرج وقتها تُعتبر فائتةً يجب قضاؤها أبدا، ولو بعد سنوات..

ومن أحكام قضاء الفوائت أمران:

ترتيب قضاء الفوائت في نفسها، فلو فاتته عدة صلوات يجب أن يصليها مرتبةً، الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا.

ترتيب الفوائت اليسيرة (٥ صلوات فأقلّ) مع الصلاة الحاضرة التي لم يخرج وقتها؛ فلو تذكر إنسان أنه لم يصلّ خمس صلوات من يوم أمس، يجب عليه أن يصليها قبل الصلاة الحاضرة ولو أدى ذلك لخروج وقتها.

والحكمُ في الحالتين السابقتين، (واجبٌ غير شرط)؛ فإن تذكر الفائتة بعدما كبّر للحاضرة قطع وجوبًا، وإن خالف في ذلك، ولم يرتّب فصلاته صحيحة مع الإثم.

الرسالة رقم:

(١٥)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

إذا دخلتَ المسجد بعد سلام الإمام، ووجدت مأمومًا يقضي ما فاته من الركعات، <u>فهل يصحُّ لك الاقتداء به؟</u>.

هناك حالتان:

١. إن كان أدرك ركعةً مع الإمام، فلا يصحُّ الاقتداء به؛ لأنه لا يزال مأمومًا حُكمًا حتى بعد سلام الإمام.

٢. إن لم يدرك ركعةً مع الإمام، فيصحُّ الاقتداء به.

** ولذلك ينبغي على المأموم في الحالة (١) أن ينبِّه من أراد الاقتداء به ولو بإشارة، كيلا يقتدي به في الفرض فتبطل صلاته.*

الرسالة رقم:
(١٦)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من أفطر في رمضان لعذرٍ كسفر أو حيض أو غيرهما، يجبُ عليه قضاء ما فاته قبل رمضان التالي، فإن أخّر القضاء بلا عذرٍ حتى دخل عليه رمضان التالي فيلزمه عن كل يومٍ "فديةٌ" وهي الإطعام بنحو: (٦٠٠جرام)، ولا تتكرر الفدية لو أخر القضاء حتى رمضان الثالث.

الرسالة رقم:

(١٧)

نايف آل الشيخ مبارك

#ففِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

النيَّة من واجبات الصيام في رمضان، والإتيان بها يكونُ في أول ليلة منه، وتكفي عن بقية الشهر، إذا تتابع الصيام.

فإذا انقطع الصومُ لسفر أو حيضٍ أو أيِّ عُذرٍ <u>وجب تجديدها في الليل</u> مرة أخرى..

الرسالة رقم:

(١٨)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من مفسدات الصوم:

وصول شيء مائع أو جامد إلى المعدة أو الحلق.

سواء كان ذلك، من منفذٍ عالٍ كالفم أو الأنف أو الأذن أو العين، أو من منفذٍ أسفل كحقنةٍ، فهذا كلّه مفطر، يوجب القضاء والكفارة في غير الضرورة، ويوجب القضاء فقط إن كان لضرورة، كعلاج ونحوه.

ولذلك، من كان من عادته -مثلا - أنه إذا وضع قطرة عين أحسّ بطعمها في حلقه، فعليه أن يفعل ذلك قبل الفجر، ولو أحسّ بطعمها بعد الفجر لا شيء عليه.

أما مجرّد الذوق باللسان دون وصول الطعام للحلق، فمكروه غيرُ مفطّر.

الرسالة رقم:

(١٩)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

مما يجب على المأموم (متابعة الإمام) في أمرين: تكبيرة الإحرام، والتسليم للخروج من الصلاة، وذلك بأن يكبِّر بعد الإمام، ويسلِّم بعده، فإن ساواه أو سبقه فيهما (عمدًا) بطلت الصلاة.

أما بقية الأركان غير الإحرام والسلام فسبقُ الإمام فيها (حرامٌ غير مبطل).

□

مثل: أن يركع قبل ركوع الإمام، ثم يستمر في ركوعه حتى يركع الإمام، فهذا الفعلُ محرّم، ولكنه لا يبطل الصلاة.

أما لو ركع المأموم، ورفع قبل ركوع الإمام فصلاته باطلة؛ لأنه لم يأخذ فرضَه مع الإمام كما يعبّر الفقهاء.

الرسالة رقم:

(٢٠)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

تجب صلاة الجمعة على من اجتمعت فيه عدة صفات، كالذكورة، والبلوغ، وعدم العذر، والإقامة بالبلد الذي تجب فيه الجمعة.

والجمعة لا تجب على من كان خارج حدود المدينة بمسافة ٥ كلم فأكثر، ولو كان يسكن فيها، ثم خرج قبل الزوال، وأخذه الوقت خارجها.

- ***كمن يقيم في الأحساء مثلا، ويخرج في نهاية الأسبوع لمخيم يبعد أكثر من ٥ كلم، ودون مسافة السفر، فهذا لا يجب عليه السعي للجمعة.***

الرسالة رقم:

(٢١)

نايف آل الشيخ مبارك

#ففِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

الواجب لا يترك لأجل السنة، ومن أمثلة ذلك:

القيام أثناء قراءة الفاتحة واجب من واجبات الصلاة، أما صلاة الجماعة فسنة، فمن كان يستطيع الصلاة منفردًا في بيته ويقدر على أداء الصلاة بواجباتها فقط، لا يصلي جماعةً وهو جالس، لأنه لا يستطيع القيام بسبب طول قراءة الإمام.

الرسالة رقم:

(٢٢)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقِّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من كبّر للإحرام، وأراد الركوع، ثم وجد الإمام أتمّ رفعه من ركوعه، فلا يجوز له الركوع، وإن ركع لا يجوز له الرفع بل ينتظر سجود إمامه ويهوي معه، وإن رفع بطلت صلاته، لتعمد الزيادة في الصلاة.

❖ *لكن ما الحكم فيمن ركع مع الإمام، وشكّ هل أدرك الركوع أم لا؟*

الحكم: يلغي تلك الركعة، ويتابع الإمام ويرفع معه، ويقضي تلك الركعة بعد سلام إمامه.

الرسالة رقم:

(٢٣)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

من مكروهات الصَّلاة أثناء القيام:

١. إقرانُ الرِّجلين بأن يلصقهما ببعضهما، ظنًّا أن ذلك من الخشوع في الصلاة.

٢. التفريق بينهما تفريقًا كبيرا، بأن يباعد بين رجليه، سواء كان وحده، أم في صفٍّ «كمن يُلصق الأقدام لسدِّ فرجة»، فذلك ليس من المقصود بالمحاذاة بين المناكب والأقدام.

يقول الفقهاء:

"تفريقهما على خلاف المعتاد قلةُ وقار، وإلصاقهما زيادة تنطُّع".

الرسالة رقم:

(٢٤)

نايف آل الشيخ مبارك

#فقّه_نفسك_في_المذهب_المالكي

<u>من سنن الجمعة المهجورة:</u>

استقبال جهة الخطيب عند صعوده المنبر، في حال الخطبتين، من جميع الحاضرين بأبدانهم، ولا فرق بين من في الصفِّ الأول ومن في غيره، وكذلك الحكمُ في خطبة العيدين.

كما أن الإمام إذا دعا في نهاية الخطبة، فلا حرج في رفع المأموم يديه عند الدعاء، ومسح وجهه بهما بعد الفراغ منه.

الرسالة رقم:

(٢٥)

نايف آل الشيخ مبارك

فقِّه بها نفسك،
وانشرها لغيرك ..